

الخدمات التعليمية في الضفة الغربية

أ. نضال رفعت حسين*

إشراف: أ. د. أحمد السيد الزامل

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة الخدمات التعليمية في الضفة الغربية، وتبرز أهمية هذه الدراسة كون التعليم يعتبر من أهم الأسس التي تدل على مدى تقدم المجتمع واهتمامه بالتعليم ووعيه الفكري، وتناولت هذه الدراسة جميع مراحل التعليم بدءاً برياض الأطفال حتى الدراسات العليا وكان من أهم نتائج الدراسة أن نسبة الأمية بلغت في الضفة الغربية 4.4%، وتضم رياض الأطفال 60588 طفل موزعين على 965 روضة أطفال بمعدل 22.3 طفل في الشعبة و12 طفل لكل مربية، كما أظهرت الدراسة أن 586347 طالب يتوزعون على 1279 مدرسة أساسية بمعدل 27.9 طالب في الشعبة، أما التسرب فقد بلغت نسبته في المرحلة الأساسية 0.8%، أما المرحلة الثانوية فقد ضمت 86825 طالب يتوزعون على 780 مدرسة ثانوية بمعدل ازدياد 23.2 طالب في الشعبة، في حين بلغت نسبة التسرب في هذه المرحلة 3.6%، وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات 130140 طالب بما نسبته 39% من الذكور و61% من الإناث و21194 طالب في الكليات الجامعية بما نسبته 45% من الذكور و55% من الإناث و5145 طالب في كليات المجتمع بما نسبته 49% من الذكور و51% من الإناث.

(*) باحث لدرجة الدكتوراه بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة القاهرة

Abstract:

This study addressed the educational conditions in the West Bank based on statistical education and higher education for the academic year 2012-2013, and highlights the importance of this study, the fact that education is one of the most important foundations that indicate the extent to provide community interest in education and awareness of intellectual, this study examined all levels of education from illiteracy even graduate studies and was the most important results of the study that the illiteracy rate was in the West Bank by 4.4%, while the kindergarten includes 60 588 children spread over 965 kindergarten at a rate of 22.3 children in the Division and 12 children per nanny, as the study showed that 586 347 students are distributed to 1279 primary schools at a rate of 27.9 students in the division, but the leak has reached per basic phase of 0.8%, while the high school has included 86 825 students are distributed to 780 high school at a rate of congestion 23.2 students in the division, while the dropout rate at this stage, 3.6%, and the number of students enrolled 130 140 university students, including 39% of males and 61% of females and 21 194 students in colleges, including 45% of males and 55% of females and 5145 students at community colleges, including 49% of male and 51% female.

مقدمة:

إن التعليم يمثل عاملاً أساسياً في التنمية البشرية والاقتصادية لكافة دول العالم المتقدمة والنامية حيث يعتبر أساس النهضة الحقيقية التي تسعى الدول للوصول إليها كونه يمثل طريق التقدم والتخلص من الجهل من خلال رفع كفاءة الفرد لأن العنصر البشري هو أساس التقدم والرفي في المجتمع، كما إن سياسات التنمية البشرية والاقتصادية الناجحة تقوم على حسن استغلال العنصر البشري في المجتمع. (1)

تتحمل السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية إدارة وتمويل المدارس الحكومية، وتشرف على المدارس التي يديرها القطاع الخاص، من الناحية الأخرى تشرف وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA) على عدد من المدارس في الضفة الغربية، فيما تشرف وزارة التعليم العالي على كليات المجتمع (التعليم الفني والمهني) والجامعات، وفيما يلي الجدول (1) الذي يبين عدد سكان المحافظات ورياض الأطفال والمدارس الأساسية والثانوية: (2)

جدول (1) عدد السكان ورياض الأطفال والمدارس الأساسية والثانوية للعام

2013-2012

عدد المدارس الثانوية	عدد المدارس الأساسية	عدد رياض الأطفال	عدد السكان	المحافظة
109	149	135	292248	جنين
14	31	22	59584	طوباس
56	92	57	173859	طولكرم
119	168	151	360231	نابلس
42	46	49	103989	قلقيلية
35	38	40	66880	سلفيت
134	110	89	324114	رام الله

12	21	23	48716	أريحا
78	147	104	400438	القدس
70	102	86	202196	بيت لحم
111	375	209	651811	الخليل
780	1279	965	2684066	الضفة الغربية

المصادر:

- 1- وزارة الصحة الفلسطينية، مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي، فلسطين 2012، تموز، 2013، ص 132، 145.
- 2- وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012-2013 رام الله- فلسطين، حزيران، 2013، ص ص 21-64.

أولاً: مرحلة التعليم التمهيدي:

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة تهدف إلى رعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وغيرها، ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو.

وفي الضفة الغربية تخضع رياض الأطفال إدارياً وإشرافياً إلى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أما مالياً فهي مؤسسات مستقلة بذاتها تمول نفسها من الرسوم التي يدفعها الأطفال، وتلبي هذه المرحلة الأطفال الذين ينتمون للفئة العمرية (4-

6) سنوات وتقوم مؤسسات خاصة أو هيئات محلية أو مؤسسات دولية بتقديم هذه الخدمة وتستمر لمدة سنتين وفيما يلي جدول (2) الذي يبين التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال وأعداد الملتحقين من الأطفال الذكور والإناث في محافظات الضفة الغربية.

جدول (2)

التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال وعدد الأطفال للعام 2012 - 2013

المحافظة	العدد	الذكور	الإناث	المجموع
جنين	135	4475	4322	8797
طوباس	22	813	813	1626
طولكرم	57	2577	2502	5079
نابلس	151	6177	5717	11894
قلقيلية	49	1849	1782	3631
سلفيت	40	944	965	1909
رام الله	89	3519	3343	6862
أريحا	23	750	665	1415
القدس	104	4226	4027	8253
بيت لحم	86	2821	2640	5461
الخليل	209	7531	7130	14661
الضفة الغربية	965	35682	33906	69588

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 رام الله - فلسطين، حزيران، 2013، ص ص 63 - 64.

يلاحظ إن عدد رياض الأطفال في الضفة الغربية (965) للعام الدراسي 2012 - 2013 تضم في صفوفها (69588) طفل بينهم (35683) من الذكور بنسبة (51.3%) و(33906) من الإناث بنسبة (48.7%) مما يدل على ارتفاع

عدد الذكور بنسبة قليلة مقارنة مع الإناث، كما يلاحظ أن محافظة الخليل استحوذت على أكبر عدد من رياض الأطفال في الضفة الغربية حيث بلغ عددها (209) بينما كان أقل عدد من رياض الأطفال في محافظة طوباس حيث بلغت (22) روضة فقط ويعود ذلك إلى التباين في عدد سكان المحافظات المختلفة.

جدول (3)

التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال والازدحام للعام 2012 - 2013

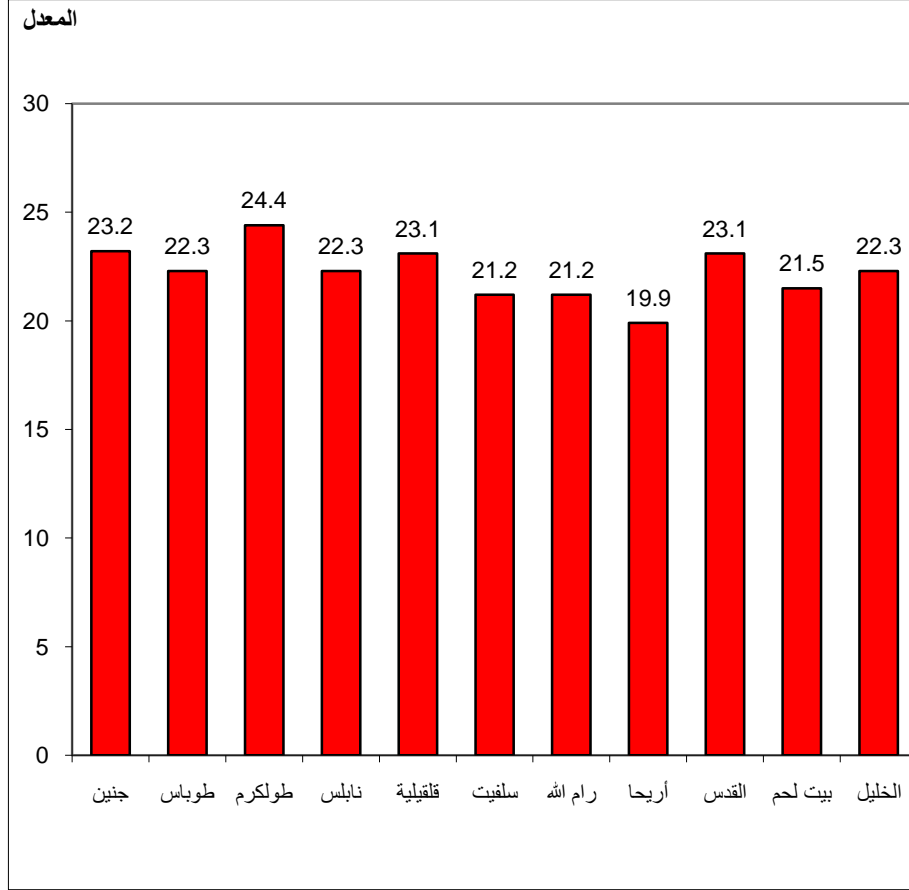
المحافظة	العدد	عدد الشعب	طفل / مربية	طفل / شعبة
جنين	135	386	13.1	23.2
طوباس	22	73	11.8	22.3
طولكرم	57	208	14.7	24.4
نابلس	151	534	11.3	22.3
قلقيلية	49	157	13.4	23.1
سلفيت	40	90	12.6	21.2
رام الله	89	323	11.6	21.2
أريحا	23	71	10.4	19.9
القدس	104	361	11.6	23.1
بيت لحم	86	254	11.5	21.5
الخليل	209	663	12.6	22.3
الضفة الغربية	965	3120	12.0	22.3

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 ، رام الله - فلسطين، حزيان، 2013 ، ص 65 ، ص 67.

ويظهر أثر الازدحام في رياض الأطفال من خلال أداء المعلم حيث انه كلما ارتفع عدد الأطفال انخفض أداء المعلم حيث أن الوقت المخصص لكل طالب يتناسب عكسياً مع عدد الطلاب في داخل الغرفة الصفية مع ملاحظة أن التعليم في هذه المرحلة يعتمد بشكل كلي على المعلم لأن الطفل في هذه المرحلة يمتلك مهارات تعليمية محدودة.

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن معدل الازدحام في رياض الأطفال للعام الدراسي 2012-2013 في الضفة الغربية بلغ (22.3) طفل في الصف الواحد، فيما تباينت المحافظات المختلفة في معدل الازدحام حيث تراوحت النسبة ما بين (19.9) طفل/شعبة في محافظة أريحا إلى (24.4) طفل/شعبة في محافظة طولكرم. وبالمقارنة مع قطاع غزة فقد بلغ معدل الازدحام (26.9) طفل لكل شعبة للعام 2012-2013.⁽³⁾

أما بالنسبة للكوادر البشرية العاملة في رياض الأطفال على مستوى الضفة الغربية فقد بلغ معدل عدد الأطفال (12.0) طفل/مربية، فيما تراوح هذا العدد ما بين (10.4) طفل/مربية في محافظة أريحا إلى (14.7) طفل/مربية في محافظة طولكرم، أما في قطاع غزة فقد بلغ معدل الأطفال لكل مربية (17.0) طفل⁽⁴⁾ مما يدل على اكتظاظ رياض الأطفال في القطاع مقارنة مع الضفة الغربية.



شكل (1)

معدل الازدحام في رياض الأطفال في الضفة الغربية للعام 2012 - 2013

ثانياً: مرحلة التعليم الأساسي*:

تعد إشكالية التربية ووظيفتها التنموية واحدة من التحديات الكبرى التي كانت وما تزال تواجه العديد من البلدان ومن ضمنها البلدان العربية وخاصة فلسطين

(*) تضم مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي للفئة العمرية من 6-16 سنة

فهذه حقيقة لا جدال فيها بل وأمر مفروغ منه، إذ أن الإجماع منذ عدة قرون حول ضرورة وأهمية التعليم والتربية كطريق لكل نهضة حقيقية.⁽⁵⁾

تتبع أهمية المرحلة الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال وإكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات كما أن المرحلة الابتدائية تعتبر أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل.⁽⁶⁾

لقد مر نظام التعليم في فلسطين في السنوات الأخيرة بعدد من المراحل الحاسمة، عدا عن التحول السياسي من فترة الاحتلال العسكري الإسرائيلي من خلال حركة شعبية ضده إلى إنشاء سلطة وطنية جديدة في عام 1993. فمن عام 1967-1993 كانت السلطات الإسرائيلية تخضع التعليم الفلسطيني للأوامر العسكرية، مما أدى إلى نقص الموارد والمرافق فكانت النتيجة أن مستويات الإنجاز من بين أدنى المعدلات في العالم، وكانت هناك زيادة في معدلات التسرب⁽⁷⁾. وتقوم ثلاث جهات بتقديم هذه الخدمة وهي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية (UNRWA) ومدارس خاصة تحت إشراف الوزارة وتستمر الخدمة لمدة عشر سنوات، وقد بلغ عدد المدارس الأساسية في جميع المحافظات (1279) مدرسة موزعة على جميع محافظات الضفة الغربية وتضم هذه المدارس (20912) شُعبة وتؤدي خدمة التدريس لما مجموعه (586347) طالب وطالبة بينهم (294487) طالب بنسبة (50.2%) و(291860) طالبة بنسبة (49.8%) على مقاعد الدراسة وفيما يلي الجدول (4) الذي يبين التوزيع الجغرافي للمدارس الأساسية وعدد الشُعب للعام 2012-2013.

جدول (4)

التوزيع الجغرافي للمدارس الأساسية والشعب والطلاب للعام 2012-2013

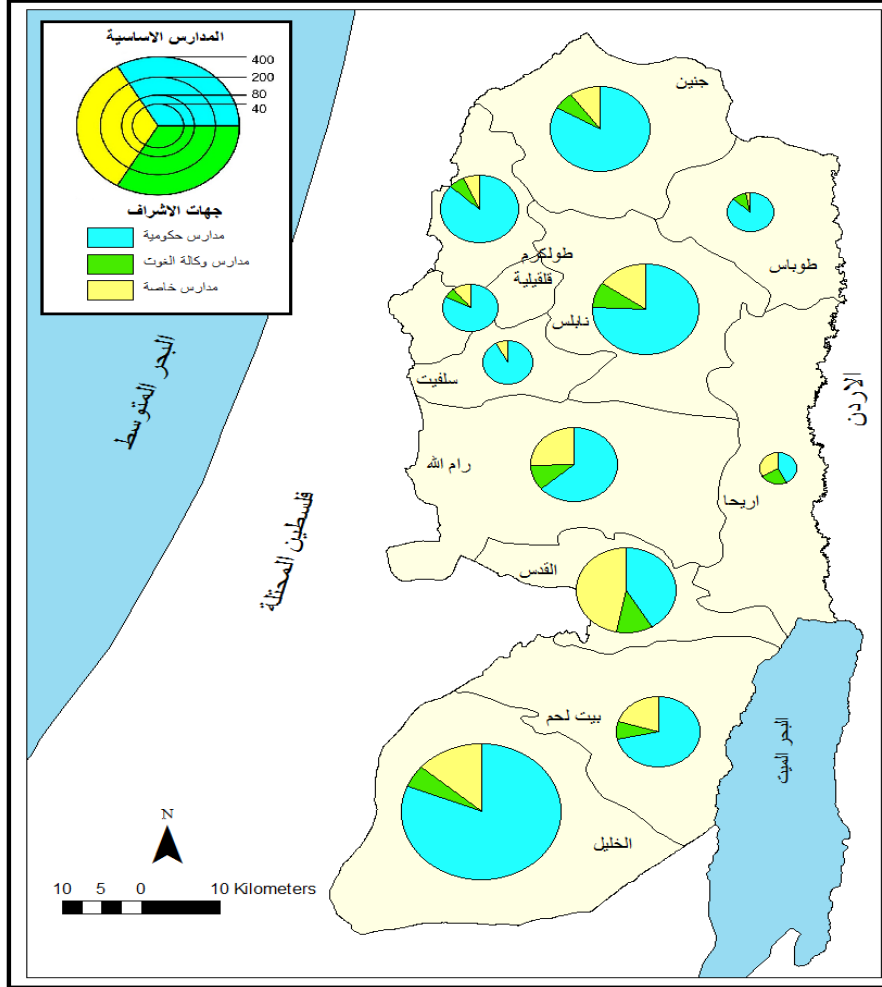
المحافظة	عدد المدارس	عدد الشعب	ذكور	إناث	المجموع
جنين	149	2461	33351	32892	66243
طوباس	31	424	6613	6302	12915
طولكرم	92	1343	19913	19111	39024
نابلس	168	2847	42048	41732	83780
قلقيلية	46	861	12050	11828	23878
سلفيت	38	615	8440	8065	16505
رام الله	110	2623	35403	34605	70008
أريحا	21	384	5275	5367	10642
القدس(*)	147	2370	29972	31011	60983
بيت لحم	102	1694	22582	22233	44815
الخليل	375	5299	78840	78714	157554
الضفة الغربية	1279	20921	294487	291860	586347

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 رام الله - فلسطين، حزيران، 2013، ص 21، ص 36.

بلغ أعلى عدد للمدارس الأساسية في الضفة الغربية في محافظة الخليل (375) مدرسة فيما بلغ أدنى عدد في محافظة أريحا (21) مدرسة ويعود هذا

(*) لا تشمل المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية في القدس.

التباين إلى اختلاف عدد السكان من محافظة لأخرى وفيما يلي الخريطة (1) التي تبين التوزيع الجغرافي للمدارس الأساسية في الضفة الغربية حسب جهات الإشراف للعام 2012-2013.



خريطة (1) التوزيع الجغرافي للمدارس الأساسية في الضفة الغربية للعام 2013-2012

إن ازدياد الفصول الدراسية مشكلة تعدد آثارها خاصة في المرحلة الأساسية ومن أبرزها ضعف مستوى التحصيل العلمي إضافة إلى أضرار صحية تصيب التلاميذ وضغوط تستنزف طاقات الكادر التربوي، كما تؤدي إلى حدوث ضغط على مرافق المدرسة كدورات المياه والمقصف وفيما يلي الجدول (5) الذي يبين معدلات الازدحام في المدارس الأساسية.

جدول (5)

المدارس الأساسية حسب جهة الإشراف والازدحام للعام 2012-2013

معدل الازدحام	مجموع المدارس	مدارس خاصة		مدارس الوكالة		مدارس حكومية		المحافظة
		معدل الازدحام	عدد المدارس	معدل الازدحام	عدد المدارس	معدل الازدحام	عدد المدارس	
26.9	149	20.4	15	30.1	10	27.2	124	جنين
30.5	31	11.5	1	34.9	3	30.8	27	طوباس
29.1	92	19.4	6	33.8	6	29.1	80	طولكرم
29.4	168	26.0	26	34.2	15	29.7	127	نابلس
27.7	46	13.8	5	36.9	3	27.9	38	قلقيلية
26.8	38	19.7	3	0	0	27.3	35	سلفيت
26.7	110	21.9	28	32.2	12	27.7	70	رام الله
27.7	21	23.4	7	34.3	5	26.1	9	أريحا
25.7	147	24.9	69	31.8	17	25.4	61	القدس
26.5	102	21.6	21	33.8	8	27.5	73	بيت لحم
29.7	375	22.3	51	34.8	20	30.1	304	الخليل
27.9	1279	23.2	232	33.4	99	28.5	948	الضفة الغربية

المصادر:

- 1- وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012-2013 رام الله- فلسطين، حزيران، 2013، ص 19.
- 2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، نيسان، 2013، ص 60.
- 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات وسط الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، تموز، 2013، ص 60.
- 4- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات جنوب الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، أيلول، 2013، ص 60.

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن معدل الازدحام بلغ في المدارس الأساسية لمحافظات الضفة الغربية (27.9) طالب في الصف الواحد، أما قطاع غزة فقد بلغ (36.2) طالب في الصف الواحد،⁽⁸⁾ فيما بلغ أعلى معدل من الازدحام في محافظة طوباس (30.5) طالب بينما بلغ أقل معدل من الازدحام في محافظة القدس حيث بلغ (25.7) طالب.

أما فيما يتعلق بالمدارس الأساسية الحكومية فلقد بلغ معدل الازدحام فيها (28.5) طالب في الصف الواحد حيث بلغ أعلى معدل من الازدحام في محافظة طوباس (30.8) طالب فيما بلغ أقل معدل في محافظة القدس (25.4) طالب، أما فيما يتعلق بمدارس وكالة الغوث الدولية فقد لوحظ ارتفاع نسبة الازدحام مقارنة بالمدارس الحكومية حيث بلغ معدل الازدحام فيها (33.4) طالب حيث سجل أعلى معدل في محافظة قلقيلية (36.9) طالب بينما حظيت محافظة جنين بأقل معدل (30.1) طالب، في مقابل ذلك انخفض معدل الازدحام في المدارس الخاصة بشكل ملحوظ حيث بلغ معدل الازدحام فيها (23.2) طالب في الصف

الواحد حيث بلغ أعلى معدل للازدحام في محافظة نابلس (26.0) طالب بينما بلغ أقل معدل في محافظة طوباس (11.5) طالب.

كما أنه من الضروري أيضا في مرحلة التعليم الأساسي التعرف على مستوى انتشار ظاهرة التسرب التي تعتبر من أبرز معوقات التنمية البشرية من الناحية التعليمية حيث أن تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات النامية يؤدي ظهور أجيال غير واعية، تزيد من مجتمع البطالة والجنح، بدلا من خلق أجيال واعية تؤمن بقضاياها الوطنية وتحافظ على مبادئه وترفع من اقتصاد المجتمع وتخلصه من براثن الجهل والتخلف والعصبية وغيرها.⁽⁹⁾

جدول (6)

معدل التسرب في المرحلة الأساسية حسب المحافظة للعام 2012-2013

المحافظة	ذكور	إناث	كلا الجنسين
جنين	%1.2	%0.6	%0.9
طوباس	%0.8	%0.4	%0.6
طولكرم	%0.8	%0.2	%0.5
نابلس	%1.1	%0.5	%0.8
قلقيلية	%1.1	%0.5	%0.8
سلفيت	%0.9	%0.4	%0.7
رام الله	%1.0	%0.5	%0.7
أريحا	%0.8	%0.5	%0.7
القدس	%0.5	%0.5	%0.5
بيت لحم	%1.1	%0.5	%0.8
الخليل	%1.6	%0.6	%1.1
الضفة الغربية	%1.1	%0.5	%0.8

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 ، رام الله - فلسطين، حزيان، 2013 ، ص 41.

يلاحظ من الجدول (6) أن أعلى نسبة من التسرب في المرحلة الأساسية كانت في محافظة الخليل حيث بلغت (1.1%) أما أدنى نسبة فكانت في محافظتي طولكرم والقدس حيث بلغت (0.5%)، أما لكلا الجنسين فقد بلغت نسبة التسرب في المرحلة الأساسية في مدارس الضفة الغربية (0.8%) أما في قطاع غزة فقد بلغت (0.6%).⁽¹⁰⁾ أي أن هناك تقارب في مستوى التسرب خلال هذه المرحلة رغم محاولات ضبطها من قبل الحكومة الفلسطينية.

ومن أبرز أسباب التسرب في الضفة الغربية الأوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني حيث يحاول المتسربين البحث عن فرصة عمل لمساعدة الأسرة في احتياجاتها اليومية، أما السبب الآخر فيمكن في ممارسات الاحتلال الإسرائيلي حيث يقومون باعتقال الطلبة لعدة سنوات مما يدفع الطلبة لعدم العودة إلى المدرسة بعد انتهاء فترة الاعتقال، كما أن الضعف الأكاديمي من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي حيث أن الرسوب المتكرر وضعف التحصيل يدفع الطالب لترك المدرسة، ومن الأسباب أيضا الزواج المبكر ويظهر هذا السبب بشكل واضح بين الإناث في الصفين التاسع والعاشر الأساسي، وأخيرا أن التفكك الأسري ووجود المشاكل الزوجية أو انفصال الزوجين من الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الأسرة ومن ضمنها العملية التعليمية.⁽¹¹⁾

جدول (7)

معدل التسرب في المرحلة الأساسية حسب جهة الإشراف للعام 2012-2013

جهة الإشراف	ذكور	إناث	كلا الجنسين
حكومة	%1.4	%0.6	%1.0
وكالة	%0.8	%0.5	%0.6
خاصة	%0.1	%0.0	%0.1
جهات الإشراف	%1.1	%0.5	%0.8

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 ، رام الله - فلسطين، حزيران، 2013 ، ص 42.

يلاحظ من خلال الجدول (7) ارتفاع نسبة التسرب في المدارس الحكومية مما يدل على تندي مستوى التعليم فيما يتعلق بدوافع التسرب من المدارس من حيث توافر المرافق المدرسية وجودتها إضافة إلى توفر المعلمين المؤهلين المدربين، أما في المرتبة الثانية تأتي مدارس الوكالة من حيث أعداد المتسربين، فيما كانت نسبة التسرب في المدارس الخاصة قليلة جداً ويعود ذلك إلى جودة البيئة المدرسية وانخفاض أعداد الطلاب فيها مما يعكس نوعية جيدة من التعليم، علماً أن المناهج التي تدرس في جميع المدارس هي مناهج موحدة في كافة جهات الإشراف، أما الملاحظة الثانية فهي ارتفاع أعداد المتسربين من الذكور إذا ما قورنت بالإناث حيث أن الذكور قادرون على الاندماج في الحياة العملية حيث يمكنهم العمل في الورش أو في الأسواق أي أن هناك سهولة ويسر في اندماج الذكور في الحياة الاقتصادية، أما الإناث فغالبا ما يكون قرار التسرب وفق رغبة الأهل وبقرار منهم

وذلك لأسباب متعددة من أبرزها تدني مستوى التحصيل العلمي أو قد يكون لمساعدة الأسرة في أعمال البيت أو العمل الزراعي أو قد يكون بسبب الزواج حيث ينتشر الزواج المبكر في المجتمع الفلسطيني.

ثالثاً: مرحلة التعليم الثانوي:

تلي هذه المرحلة حاجات الطلاب الذين ينتمون للفئة العمرية (17- 18) سنة وتقوم جهتين فقط بتقديم هذه الخدمة وهي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومدارس خاصة تحت إشراف الوزارة وتستمر لمدة سنتين.

بلغ عدد المدارس الثانوية في جميع المحافظات (780) مدرسة موزعة على جميع محافظات الضفة الغربية وتضم هذه المدارس (3742) شعبة صفية وتؤدي خدمة التدريس لحوالي (86825) طالب وطالبة بينهم (38458) طالب بنسبة (44.3%) و(48367) طالبة بنسبة (55.7%) على مقاعد الدراسة، كما بلغ أعلى عدد للمدارس الثانوية في محافظة رام الله (134) مدرسة في حين أن أدنى عدد للمدارس الثانوية في محافظة أريحا (12) مدرسة ويرجع ذلك إلى اختلاف عدد السكان بين المحافظات وفيما يلي الجدول (8) الذي يبين التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في الضفة الغربية للعام 2012-2013.

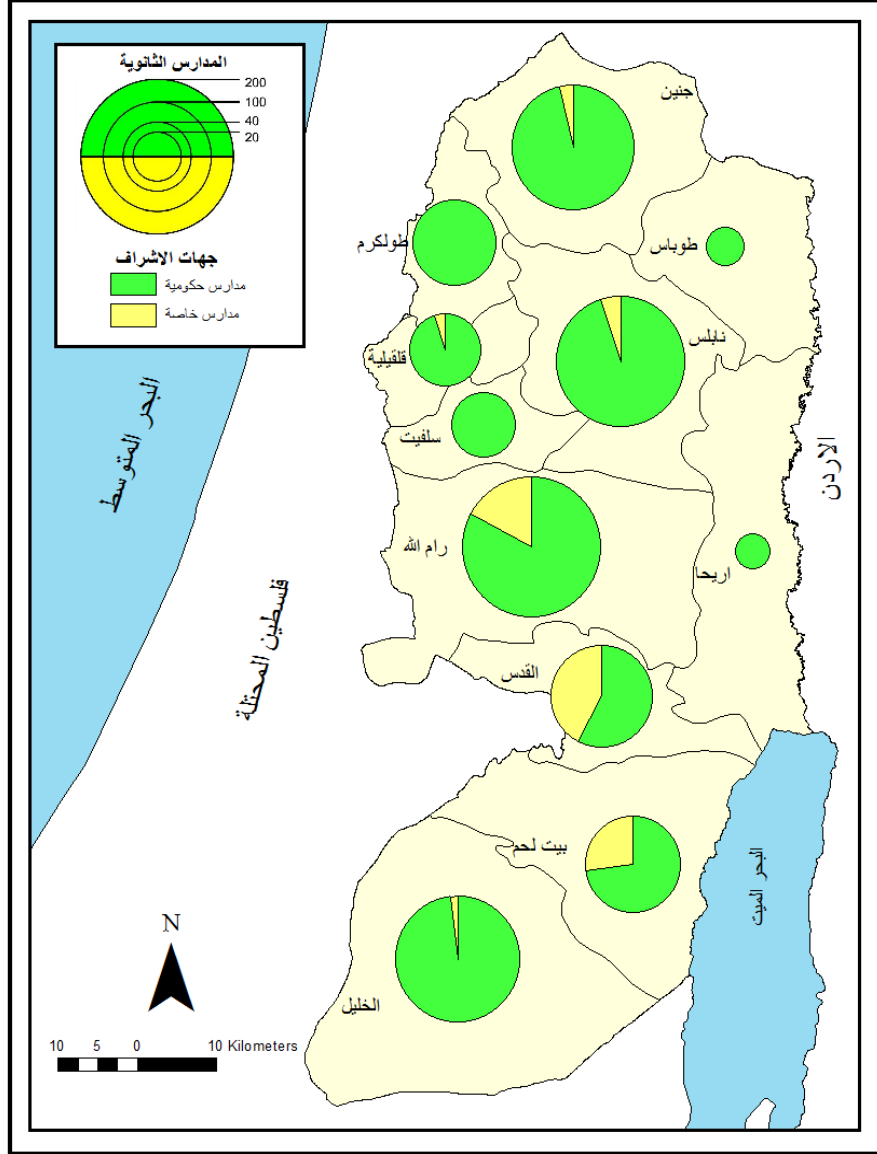
جدول (8)

التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية والشعب والطلاب للعام 2012-2013

المحافظة	عدد المدارس	عدد الشعب	ذكور	إناث	المجموع
جنين	109	506	4852	5629	10481
طوباس	14	93	888	1209	2097
طولكرم	56	296	3085	3562	6647
نابلس	119	516	5753	6903	12656
قلقيلية	42	182	1754	2021	3775
سلفيت	35	139	1273	1473	2746
رام الله	134	494	4836	6088	10924
أريحا	12	62	579	780	1359
القدس(*)	78	357	2898	4612	7510
بيت لحم	70	317	3078	3866	6944
الخليل	111	780	9462	12224	21686
الضفة الغربية	780	3742	38458	48367	86825

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 رام الله - فلسطين، حزيران، 2013، ص 21، ص 36.

(*) لا تشمل المدارس التي تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية.



خريطة (2)

التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في الضفة الغربية للعام 2012-2013

يلاحظ من الخريطة (2) عدم وجود مدارس ثانوية تابعة لوكالة الغوث الدولية بل اقتصرت هذه المدارس على نوعين فقط حكومية وخاصة وأن غالبية هذه المدارس مدارس حكومية، كما يلاحظ عدم وجود مدارس ثانوية خاصة في أربع محافظات هي طوباس وأريحا وطولكرم وسلفيت، وحسب النظام التعليمي للمدارس الثانوية يختار الطالب الفرع الذي سيقوم بدراسته بناءً على رغبته الشخصية ونتائج تحصيله في الصف العاشر الأساسي ويقسم التعليم الثانوي إلى سبعة فروع وهذه الفروع هي العلمي والعلوم الإنسانية والتجاري والصناعي والزراعي والشرعي والفندقي، ويتوفر الفرع العلمي والعلوم الإنسانية والتجاري في جميع محافظات الضفة الغربية، أما الفرع الصناعي فهو متوفر في جميع المحافظات باستثناء محافظة طوباس، أما الفرع الشرعي فيوجد في كل من طولكرم وقلقيلية ورام الله والخليل والقدس، أما الفرع الزراعي فيوجد في محافظة الخليل فقط وأما الفندقي فيوجد فقط في محافظتي رام الله والقدس، أما بالنسبة للازدحام داخل الصفوف الدراسية فيمكن ملاحظتها من خلال الجدول (9) الذي يبين الازدحام في المدارس الثانوية على مستوى المحافظات.

جدول (9)

المدارس الثانوية حسب جهة الإشراف و الازدحام للعام 2012-2013

معدل الازدحام	مجموع المدارس	مدارس خاصة		مدارس حكومية		المحافظة
		معدل الازدحام	عدد المدارس	معدل الازدحام	عدد المدارس	
21.1	109	15.4	4	21.2	105	جنين
23.0	14	0	0	23.0	14	طوباس
22.8	56	0	0	22.8	56	طولكرم
24.8	119	22.6	6	24.9	113	نابلس
21.2	42	8.3	2	21.4	40	قلقيلية
20.0	35	0	0	20.0	35	سلفيت
22.1	134	16.3	23	23.5	111	رام الله
21.9	12	0	0	21.9	12	أريحا
21.0	78	18.9	33	22.4	45	القدس
21.9	70	16.3	19	23.3	51	بيت لحم
27.8	111	27.9	2	27.8	109	الخليل
23.2	780	17.9	89	23.7	691	الضفة الغربية

المصادر:

- 1- وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012-2013 رام الله- فلسطين، حزيران، 2013، ص 19.
 - 2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، نيسان، 2013، ص 60.
 - 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات وسط الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، تموز، 2013، ص 60.
 - 4- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات جنوب الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، أيلول، 2013، ص 60.
- يلاحظ من خلال الجدول (9) أن معدل الازدحام في المدارس الثانوية لمحافظات الضفة الغربية بلغ (23.2) طالب في الصف الواحد فيما بلغ أعلى معدل من الازدحام في محافظة الخليل (27.8) طالب بينما ظهر أقل معدل من الازدحام في محافظة سلفيت حيث بلغ (20.0) طالب، أما فيما يتعلق بالمدارس الثانوية الحكومية فلقد بلغ معدل الازدحام فيها (23.7) طالب في الصف الواحد، أما قطاع غزة فقد بلغ (34.7) طالب في الصف الواحد،⁽¹²⁾ وقد بلغ أعلى معدل من الازدحام في محافظة الخليل (27.8) طالب فيما بلغ أقل معدل في محافظة سلفيت (20.0) طالب، كما انخفض معدل الازدحام في المدارس الخاصة بشكل ملحوظ حيث بلغ معدل الازدحام فيها (17.9) طالب في الصف الواحد حيث بلغ أعلى معدل للازدحام في محافظة الخليل (27.9) طالب بينما بلغ أقل معدل في محافظة قلقيلية (8.3) طالب، أما بالنسبة للتسرب في المرحلة الثانوية فهو مبين كما يلي:

جدول (10)

معدل التسرب في المرحلة الثانوية حسب المحافظة للعام 2012-2013

المحافظة	ذكور	إناث	كلا الجنسين
جنين	%5.1	%3.7	%4.4
طوباس	%7.4	%2.4	%4.6
طولكرم	%1.1	%2.1	%1.6
نابلس	%3.4	%2.5	%2.9
قلقيلية	%3.1	%2.1	%2.6
سلفيت	%3.4	%2.2	%2.8
رام الله	%2.6	%3.0	%2.8
أريحا	%0.7	%3.0	%2.1
القدس	%2.0	%2.7	%2.4
بيت لحم	%4.6	%2.9	%3.7
الخليل	%4.9	%6.1	%5.5
الضفة الغربية	%3.6	%3.6	%3.6

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 ، رام الله - فلسطين، حزيران، 2013 ، ص 41.

يلاحظ من الجدول (10) أن نسبة التسرب في المدارس الثانوية بلغت في الضفة الغربية (3.6%) حيث سجلت أعلى نسبة في محافظة الخليل (5.5%) فيما سجلت أدنى نسبة في محافظة طولكرم (1.6%)، ومن الجدير ذكره ارتفاع معدلات التسرب في الضفة الغربية مقارنة مع قطاع غزة حيث بلغ معدل التسرب في قطاع غزة (1.0) فقط. (13)

جدول (11)

معدل التسرب في المرحلة الثانوية حسب جهة الإشراف للعام 2012-2013

جهة الإشراف	ذكور	إناث	كلا الجنسين
حكومة	3.9%	3.8%	3.8%
خاصة	0.2%	0.4%	0.3%
جهات الإشراف	3.6%	3.6%	3.6%

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 ، رام الله - فلسطين، حزيران، 2013 ، ص 42.

كما يلاحظ من الجدول (11) ارتفاع معدل التسرب في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية حيث بلغت (3.8%) مقارنة مع المدارس الخاصة التي بلغت (0.3%).

تعتبر الموارد البشرية والطواقم العاملة في المؤسسات التعليمية من أبرز الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية وكفاءة هذه الخدمة ولما كان التعليم يعتبر جزءاً من التربية لذا فإن الإدارة التعليمية تعتبر جزءاً من الإدارة التربوية بمفهومها الشامل. (14)

جدول (12)

توزيع المعلمين ومعدلات الطلبة لكل معلم للعام 2012-2013

معدل طالب/ معلم	مجموع المعلمين	مدارس خاصة		مدارس الوكالة		مدارس حكومية		المحافظة
		طالب/ معلم	معلمين	طالب/ معلم	معلمين	طالب/ معلم	معلمين	
19	5850	15.0	255	20.8	190	19.1	4405	جنين
21.0	854	12.0	4	24.8	70	20.6	780	طوباس
19.9	2752	14.5	67	25.5	144	19.7	2541	طولكرم
20.3	5583	14.7	639	25.3	382	20.4	4562	نابلس
19.1	1723	7.7	73	27.1	88	19.1	1562	قلقيلية
19.0	1248	15.6	44	0	0	19.1	1204	سلفيت
18.6	5191	14.6	1296	24.1	287	19.5	3608	رام الله
19.5	718	17.6	127	26.4	174	16.8	417	أريحا
18.4	4661	17.4	2219	23.1	311	17.6	2032	القدس
18.6	3344	14.1	886	25.2	174	19.8	2284	بيت لحم
22.0	9707	17.2	757	26.1	434	22.2	8516	الخليل
19.9	40532	16.5	6367	25.0	2254	20.1	31911	الضفة الغربية

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 رام الله - فلسطين، حزيران، 2013، ص ص 49 - 52.

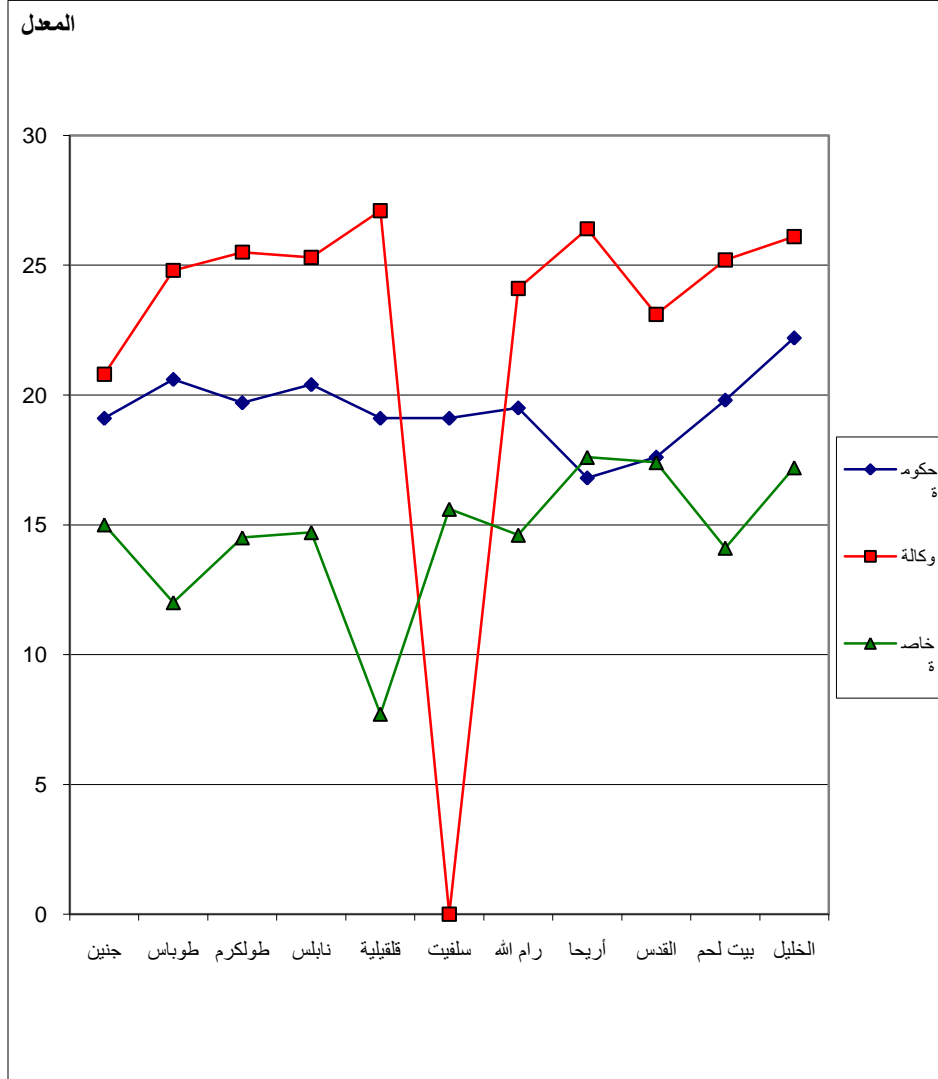
لذلك فلا بد من التركيز على إعداد المعلمين والطواقم الإداري في المؤسسات التعليمية، كما ينبغي التركيز أيضا على نوعية مؤهلة من المعلمين القادرين على القيام بدورهم في إدارة العملية التعليمية، وقد بلغ عدد المعلمون في الضفة الغربية (40532) معلم موزعين على محافظات الضفة الغربية منهم (31911) في المدارس الحكومية و(2254) في مدارس وكالة الغوث الدولية، أما المدارس الخاصة فقد بلغ عددهم (6367) معلم ومعلمة.

يلاحظ من الجدول (12) أن عدد المعلمين يختلف من محافظة لأخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف عدد المدارس وعدد الطلاب بين المحافظات المختلفة، كما بلغ معدل الطلبة لكل معلم (19.9) في مدارس الضفة الغربية حيث بلغ أعلى معدل في محافظة الخليل (22) طالب لكل معلم وأدنى معدل في محافظة القدس (18.4) طالب لكل معلم

كما يلاحظ أن هناك تباينا في معدل الطلاب للمعلمين في الضفة الغربية حيث بلغ المعدل في المدارس الحكومية (20.1) وفي مدارس وكالة الغوث (25.0) في حين انخفض المعدل إلى (16.5) في المدارس الخاصة.

ويعود ارتفاع معدلات الطلاب لكل معلم في المدارس التي تشرف عليها وكالة الغوث إلى هذه المدارس تتركز في معظمها في المناطق التي يسكنها اللاجئين والتي تتميز بكثافة سكانية مرتفعة مقارنة مع غيرها إضافة إلى تدني الأوضاع الاقتصادية فيها ما عدا محافظة سلفيت بسبب عدم وجود مدارس للوكالة في المحافظة وذلك بسبب عدم وجود مخيمات للاجئين في هذه المحافظة، تليها المدارس الحكومية من حيث المستوى، في حين انخفض عدد الطلاب لكل معلم في المدارس الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة في المدارس الخاصة وعدم وجود إقبال عليها بشكل عام ويتركز الإقبال عليها من قبل الفئات ذات الدخل

المرتفع والمتوسط وفيما يلي الشكل (2) الذي يبين معدل الطلاب إلى المعلمين حسب جهات الإشراف للعام 2012-2013.



شكل (2)

يبين معدل الطلاب لكل معلم حسب جهة الإشراف للعام 2013-2012

رابعاً: مرحلة التعليم الجامعي:

إن للتعليم العالي دوراً بارزاً في التنمية البشرية حيث تقوم مؤسسات التعليم العالي بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية في وسعهم إشباع حاجات مجالات النشاط البشري كافة، فيما يتعلق بالأدوار التي ينبغي أن تؤديها مؤسسات التعليم العالي في تعزيز التنمية ورفع الجودة والكفاءة في مجال التدريس والبحوث، وسد الفجوة بين العلم والتعليم وبين المعارف التقليدية والتعليم. (15)

وقد بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية (34) مؤسسة تعليمية موزعة على محافظات الضفة الغربية، ويوجد في الضفة الغربية أربعة أنماط من مؤسسات التعليم العالي حسب جهة الإشراف وهي المؤسسات الحكومية والمؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة ومؤسسات وكالة الغوث الدولية (UNRWA). (16)

1- الجامعات: ويوجد في الضفة الغربية نوعين من الجامعات هما:

1- الجامعات التقليدية: وهي الجامعات التي تقدم خدمة التعليم عن قرب (النظامي) ويوجد في الضفة الغربية (9) جامعات تقليدية منها (6) عامة، 1 خاصة، 2 حكومية).

2- التعليم المفتوح: ويوجد في الضفة الغربية جامعة واحدة مقرها الرئيسي في مدينة القدس ويوجد لها في الضفة الغربية (17) فرع في الضفة الغربية، وفيما يلي الجدول (13) الذي يبين الجامعات في الضفة الغربية وسنة تأسيسها

جدول (13)

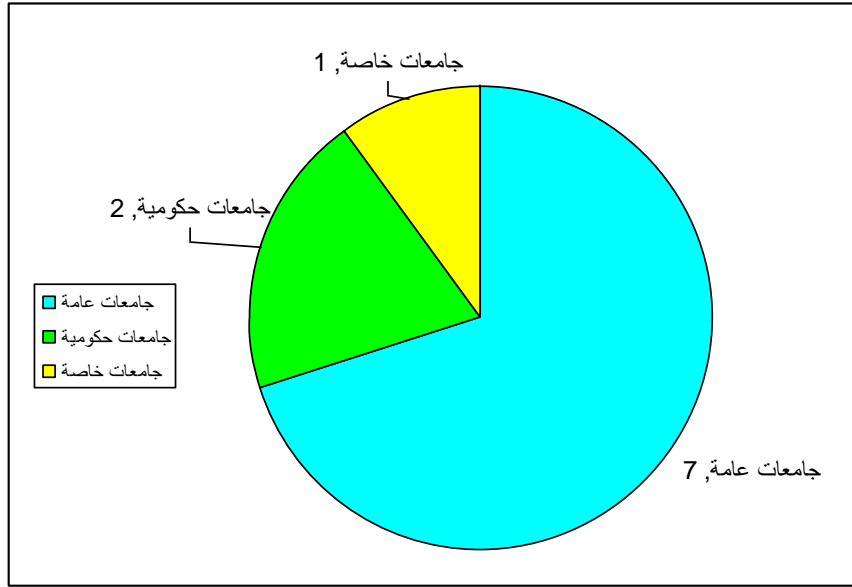
الجامعات حسب جهة الإشراف وسنة التأسيس 2012-2013

الرقم	نظام التدريس	الجامعة	جهة الإشراف	سنة التأسيس	الموقع
1	تقليدية	جامعة النجاح الوطنية	عامة	1977	نابلس
2	تقليدية	جامعة بيرزيت	عامة	1972	رام الله
3	تقليدية	جامعة بيت لحم	عامة	1973	بيت لحم
4	تقليدية	جامعة القدس	عامة	1984	القدس
5	تقليدية	جامعة الخليل	عامة	1971	الخليل
6	تقليدية	جامعة بوليتكنيك فلسطين	عامة	1978	الخليل
7	تقليدية	الجامعة العربية الأمريكية	خاصة	1997	جنين
8	تقليدية	جامعة الاستقلال	حكومية	2007	أريحا
9	تقليدية	جامعة فلسطين التقنية	حكومية	1930	طولكرم
10	تعليم مفتوح	جامعة القدس المفتوحة	عامة	1991	القدس

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، واقع التعليم العالي في فلسطين، رام الله، كانون أول، 2011، ص 6.

يلاحظ من الجدول (13) أن سبعة جامعات من أصل عشرة جامعات في الضفة الغربية هي جامعات عامة ويعود السبب في ذلك أن هذه الجامعات تم تأسيسها قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، في حين أن هناك جامعتين

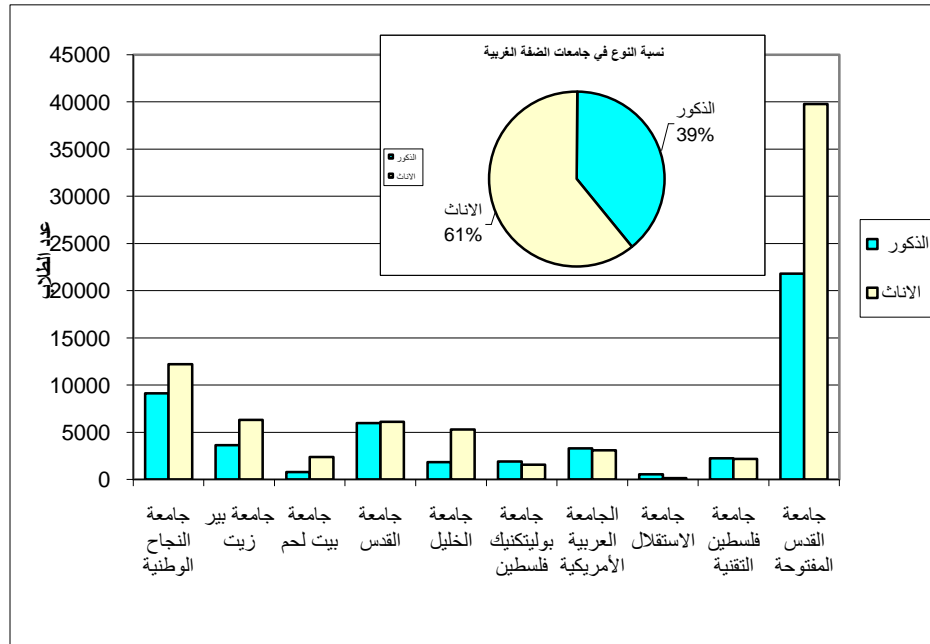
حكومتان وجامعة واحدة خاصة وفيما يلي الشكل (3) الذي بين توزيع الجامعات حسب جهة الإشراف.



شكل (3) توزيع الجامعات في الضفة الغربية 2012-2013

أما بالنسبة لأعداد الطلاب المسجلين بالجامعات الفلسطينية فقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات للعام الدراسي 2012-2013 حوالي (130140) طالب بينهم (51081) من الذكور و(79059) من الإناث مما يدل على ارتفاع نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم الجامعي مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة الذكور (39%) فقط أما نسبة الإناث فقد بلغت (61%) من المجموع، كما يلاحظ أن هناك إقبالاً مرتفعاً على التعليم المفتوح حيث بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم المفتوح ما نسبته (47.3%) في حين أن نسبة الطلبة في التعليم النظامي بلغت (52.7%) وذلك بسبب انخفاض رسومها مقارنة بالجامعات الأخرى إضافة إلى عدم إلزامية الحضور اليومي فيها مما شجع الموظفين والعاملين من حملة الدبلوم وريبات البيوت على إكمال تعليمهم الجامعي.

وعند استعراض كل جامعة على حدة نلاحظ أن هناك 3 جامعات تقترب نسبة الذكور إلى التساوي مع نسبة الإناث وهما الجامعة العربية الأمريكية وجامعة القدس وجامعة فلسطين التقنية، فيما سجل الذكور ارتفاع واضح في نسبة الالتحاق في جامعتين هما جامعة بوليتكنيك فلسطين وجامعة الاستقلال حيث أن الجامعة الأولى تمتاز بوجود التخصصات التقنية مما يزيد من إقبال فئة الذكور عليها، أما الجامعة الثانية متخصصة في العلوم الشرطية والأمنية والتي تلبي رغبات الذكور أكثر من الإناث، كما نلاحظ ارتفاع أعداد الإناث في 6 جامعات بشكل واضح مقارنة مع الذكور حيث يرتفع إقبال الإناث على التعليم الجامعي على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة للعائلات الفلسطينية وفيما يلي الشكل (4) الذي يبين توزيع الذكور والإناث في جامعات الضفة الغربية.



شكل (4) توزيع الذكور والإناث ونسبة كل نوع في الجامعات 2012-2013

وفيما يلي الجدول (14) الذي يبين توزيع الطلاب حسب الدرجة العلمية في جامعات الضفة الغربية للعام الدراسي 2012-2013.

جدول (14)

توزيع الطلاب في الجامعات حسب الدرجة العلمية 2012 - 2013

الدرجة	الجامعة	ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	دبلوم متوسط	دبلوم مهني	تأهيل تربوي
1	جامعة النجاح الوطنية	1413	23	19891	-	-	-
2	جامعة بير زيت	1342	-	8546	-	-	53
3	جامعة بيت لحم	98	8	2709	86	60	169
4	جامعة القدس	1572	165	10339	-	-	-
5	جامعة الخليل	243	-	6815	-	60	-
6	جامعة بوليتكنيك فلسطين	125	-	3339	-	-	-
7	الجامعة العربية الأمريكية	44	-	6299	-	44	-
8	جامعة الاستقلال	-	-	618	-	68	-
9	جامعة فلسطين التقنية	-	-	3035	1384	-	-
10	جامعة القدس المفتوحة	-	-	61180	-	412	-
	المجموع	4837	173	122771	1470	300	222

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، 2012-2013، رام الله، فلسطين، آب 2013، ص ص 86-120.

وتمنح الجامعات درجات علمية مختلفة أعلاها هو درجة الماجستير حيث تمنح هذه الدرجة سبعة جامعات في تخصصات متنوعة، يليها الدبلوم العالي حيث تمنحه ثلاث جامعات فقط، أما درجة البكالوريوس فتمنحها جميع الجامعات بلا استثناء، وتتمتع جامعتين فقط درجة الدبلوم المتوسط وسبعة جامعات تمنح الدبلوم المهني في مجالات متعددة، ثم يليها دبلوم التأهيل التربوي الذي تمنحه جامعتين فقط، كما نلاحظ مما سبق عدم وجود درجة الدكتوراه في جامعات الضفة الغربية مما يضطر الطلاب إلى السفر خارج الضفة الغربية لاستكمال دراسة الدكتوراه وخاصة الدول المجاورة كالأردن ومصر مما يزيد من أعباء تكاليف الدراسة على الطلاب الفلسطينيين الذين يرغبون في استكمال دراسة الدكتوراه.

2- الكليات الجامعية:

وتبرز أهمية الكليات الجامعية المتوسطة في قبول الطلاب ذوي التحصيل المتدني في امتحان شهادة الثانوية العامة بهدف إتاحة الفرصة لهم لإكمال التعليم الجامعي أسوة بغيرهم من الطلاب، وقد بلغ عدد الكليات الجامعية أحد عشر كلية (4 خاصة، 4 حكومية، 1 عامة، 2 وكالة) وتتوزع هذه الكليات على محافظات الضفة الغربية، وتم إنشاء معظم هذه الكليات بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب انتقال صلاحية التعليم العالي إلى السلطة الفلسطينية وقيام السلطة الفلسطينية بمنح التراخيص كخطوة منها لتشجيع التعليم والمؤسسات التعليمية.

كما بلغ عدد الطلاب الملتحقين في الكليات الجامعية (21194) طالب وطالبة منهم (9547) طالب بنسبة (45%) و(11647) طالبة بنسبة (55%)، ويقرب

عدد الذكور من عدد الإناث في معظم الكليات باستثناء كلية ابن سينا للعلوم الصحية وكلية فلسطين التقنية حيث يزداد إقبال الإناث على تخصصات المهن الصحية والأعمال المكتبية بينما يزيد عدد الذكور في كلية المجتمع العصرية نظراً لإقبال الشباب على التخصصات المتوفرة فيها.

وتمنح الكليات الجامعية المختلفة درجة البكالوريوس في عشر كليات باستثناء كلية واحدة وبلغ عدد الطلبة الملتحقين لنيل درجة البكالوريوس (5791) طالب وطالبة، إضافة إلى ذلك تمنح ستة كليات درجة الدبلوم المتوسط وتضم هذه الدرجة (15294) طالب وطالبة، وتمنح كلتاهما فقط درجة الدبلوم المهني وتضم (109) طالب وطالبة، وكانت هذه الكليات قبل ذلك تمنح درجة الدبلوم فقط إلا أنه ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وتسلم زمام وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية توسعت هذه الكليات لتمنح درجة البكالوريوس في تخصصات محدودة.

وكان الهدف من ذلك تلبية لرغبة السوق في العديد من التخصصات إضافة إلى احتياجات بعض المناطق لوجود كليات جامعية، كما أن هذه الكليات تتيح للطلاب إكمال تعليمهم الجامعي بعد إنهاء مرحلة الدبلوم بناءً على احتساب جزء من دراسة الدبلوم ويستطيع الطالب ضمن شروط معينة إكمال التعليم الجامعي والحصول على درجة البكالوريوس.

3- كليات المجتمع:

أنشئت كليات المجتمع في الضفة الغربية لفك اختناقات قبول الطلبة، فكانت متنفساً لاستيعاب شريحة من خريجي الثانوية العامة الذين لا تنطبق عليهم شروط القبول في الجامعات، وقد بلغ عدد كليات المجتمع في الضفة الغربية 13 كلية منها (7 عامة، 5 خاصة، 1 حكومية) حيث نلاحظ ارتفاع نسبة كليات المجتمع العامة والخاصة مع ملاحظة وجود كلية مجتمع واحدة فقط تحت الإشراف

الحكومي مما يدل إلى ارتفاع تكاليف الدراسة مما يضيف عبئاً اقتصادياً على الأسر الفلسطينية

بلغ عدد الطلاب الملتحقين بكليات المجتمع في الضفة الغربية (5145) طالب خلال العام الدراسي 2012-2013 بينهم (2506) من الذكور بنسبة (49%) و(2639) من الإناث بنسبة (51%) ومن هنا يمكن ملاحظة أن أعداد الذكور تتقارب بشكل كبير مع أعداد الإناث مما يدل على اهتمام المجتمع الفلسطيني بتعليم الإناث.

ويميل الذكور غالباً إلى دراسة التخصصات الحرفية والصناعية والمهن التطبيقية نظراً لأن هذه المهن مقبولة اجتماعياً للذكور في حين أن الإناث يملن إلى التخصصات التي لا تحتاج إلى جهد عضلي كإدارة المكتبات ومهن التمريض ورعاية الطفل إضافة إلى مهنة القبالة حيث أن هذه المهن ملائمة للإناث أكثر من الذكور بسبب العادات والتقاليد وطبيعة هذه المهن وتمنح كليات المجتمع درجة الدبلوم فقط.

إن التعليم العالي هو أحد المجالات التي يمكن أن تحقق التنمية من خلال تضافر جهود السلطات والمجتمعات المحلية والمجتمع الدولي، لذا من الأهمية بمكان المحافظة على مؤسسات تعمل بكامل طاقتها، لتحسين نوعية التعليم والتعلم، ووضع إدارتها على المسار الذي ينبغي أن يعزز استدامتها. (17)

تعتبر الموارد البشرية المؤهلة من أهم جوانب نجاح العملية التعليمية، حيث يعتمد التدريس غالباً في الجامعات الفلسطينية على حاملي درجة الدكتوراه ويتم الاستعانة بحاملي درجة الماجستير في التخصصات التي يتعذر توفر حاملي درجة الدكتوراه فيها، بينما نلاحظ انخفاض حاملي درجة الدكتوراه في الكليات الجامعية وكليات المجتمع في حين يتم الاعتماد غالباً على حاملي درجة

الماجستير، وفيما يلي الجدول (15) يبين توزيع العاملين في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية حسب الدرجة العلمية.

جدول رقم (15)

توزيع العاملين في مؤسسات التعليم العالي للعام 2012-2013

م	الدرجة العلمية	الجامعات	الكليات الجامعية	كليات المجتمع	المجموع
1	دكتوراه	2029	104	19	2152
2	ماجستير	2956	264	139	3359
3	دبلوم عالي	12	22	12	46
4	بكالوريوس	2177	252	210	2639
5	دبلوم متوسط	689	82	66	837
6	دبلوم مهني	6	2	1	9
7	تأهيل تربوي	1	-	-	1
7	ثانوية عامة	365	18	18	401
9	اقل من ثانوي	1149	125	4	1278
	المجموع	9384	869	469	10722

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، 2012-2013، رام الله، فلسطين، آب 2013، ص ص 167-169.

خامساً: الأمية:

يطلق مصطلح الأمية على الفرد الذي لا يستطيع القراءة والكتابة معا بأي لغة كانت ولم يحصل على أي شهادة من التعليم النظامي⁽¹⁸⁾ وتعتبر الأمية من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر خاصة في الدول النامية لأنها تمثل أبرز معوقات التنمية الاجتماعية وما ينعكس من آثار سلبية على التنمية، إن الأمية ظاهرة اجتماعية خطيرة تشكل عبئاً على ميزانية الدولة إذا ما سعت الجهات المسؤولة في الدولة لتخفيض نسبتها أو التخلص منها.⁽¹⁹⁾ وتعتبر مشكلة الأمية من أبرز المشكلات التي تعاني منها الدول العربية وتؤثر بدرجة كبيرة على جميع مجالات التنمية خاصة الاقتصادية والاجتماعية، والسبب الرئيسي لزيادة عدد الأميين يكمن انخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم حيث لا تزيد عن (1%) سنوياً أما الزيادة السنوية للسكان فتتزايد عن (3%).⁽²⁰⁾

ويعتبر محو الأمية قضية ملحة على جدول أعمال تعليم الكبار في المنطقة العربية، والمفتاح لتطوير ما وراء مفهوم القراءة والكتابة،⁽²¹⁾ ويرى العديد من المهتمين بموضوع الأمية أن نظام الرسوب في معظم الدول العربية يعتبر من أسباب الأمية خاصة الإناث لأنه لا يسمح للإناث بإعادة نفس الصف من قبل الأهل مما يؤدي إلى تسرب الطالبات من المدرسة.⁽²²⁾

جدول (16)

التوزيع الجغرافي لمعدلات الأمية على مستوى المحافظات عام 2012

المحافظة	الذكور	الإناث	المعدل
جنين	%1.0	%7.8	%4.3
طوباس	%1.8	%9.5	%5.7
طولكرم	%1.2	%8.0	%4.5
نابلس	%1.5	%5.1	%3.3
قلقيلية	%1.3	%7.3	%4.2
سلفيت	%1.9	%7.8	%4.7
رام الله	%1.5	%6.2	%3.8
أريحا	%2.7	%8.2	%5.5
القدس	%3.3	%8.8	%6.1
بيت لحم	%1.5	%5.4	%3.4
الخليل	%2.3	%6.5	%4.3
الضفة الغربية	%1.9	%6.9	%4.4

المصادر:

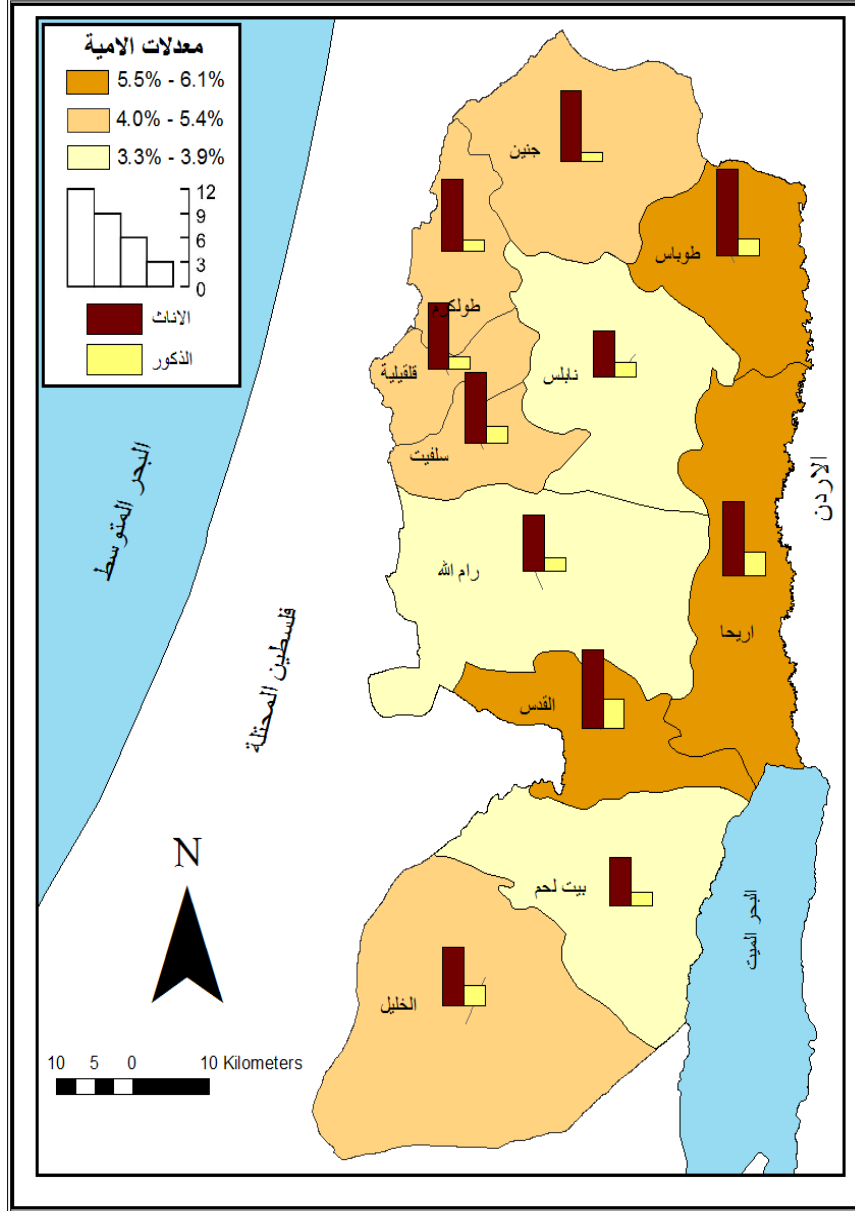
- 1- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، نيسان، 2013، ص 63.

2- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات وسط الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، تموز، 2013، ص 63.

3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات جنوب الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، أيلول، 2013، ص 63.

وتنتشر ظاهرة الأمية في الضفة الغربية كباقي المناطق العربية حيث بلغ معدل الأمية في الضفة الغربية (4.4%) وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت مع بعض الدول العربية التي بلغ معدل الأمية فيها (27.9%) كما ورد في إحصائيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) عام 2013.⁽²³⁾

يلاحظ من خلال الجدول (16) ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث في جميع محافظات الضفة دون استثناء حيث بلغت (6.9%) مقارنة مع الذكور التي بلغت (1.9%) في الضفة الغربية، حيث بلغت أعلى نسبة بين الذكور في محافظة القدس حيث بلغت (3.3%)، حيث فيما بلغت أقل نسبة بين الذكور في محافظة جنين حيث بلغت (1.0%)، أما نسبة الأمية بين الإناث فقد بلغت أعلى نسبة في محافظة طوباس حيث بلغت (9.5%) فيما بلغت أقل نسبة في محافظة نابلس حيث بلغت (5.1%) كما هو موضح في الخريطة (3).

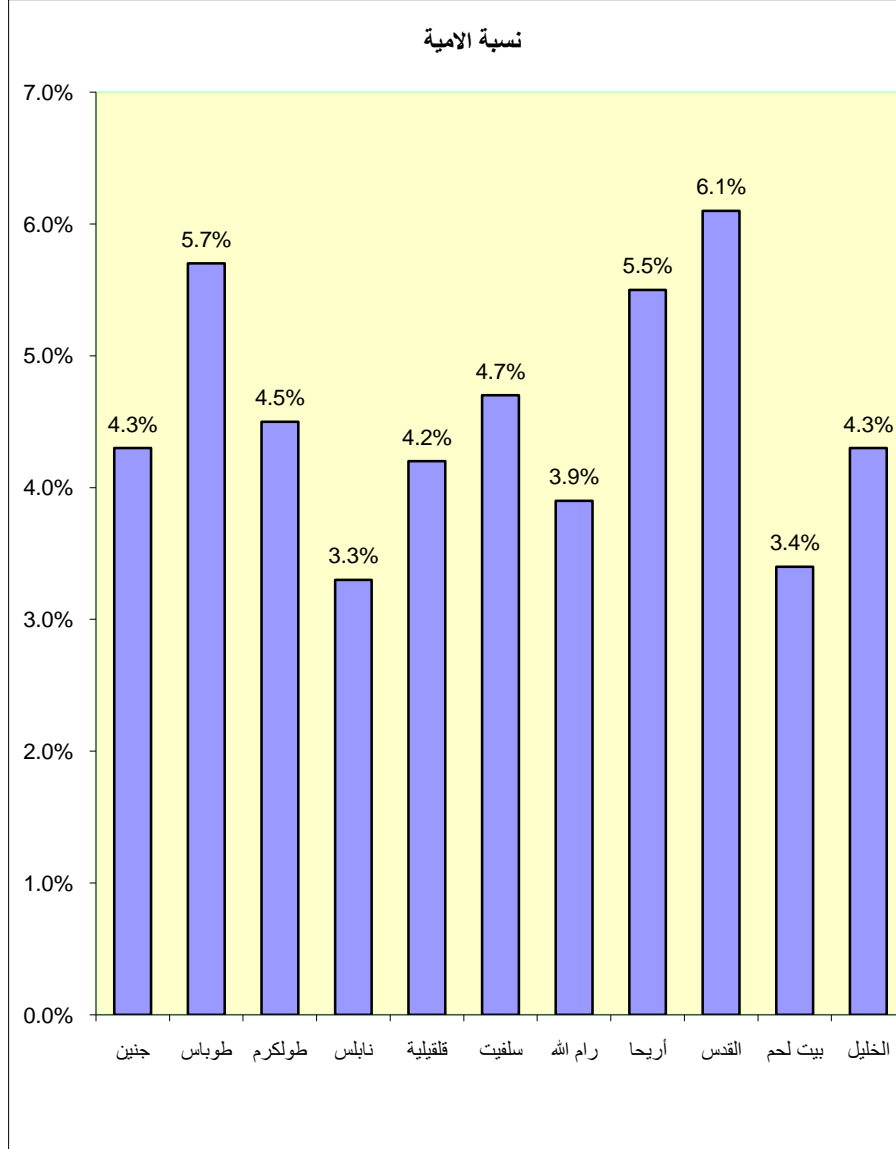


خريطة (3)

التوزيع الجغرافي لمعدلات الأمية في الضفة الغربية لعام 2012

يلاحظ من الخريطة (3) أن معدلات الأمية تنخفض في ثلاث محافظات هي نابلس ورام الله وبيت لحم حيث تراوحت ما بين (3.3% - 3.9%)، بينما ارتفعت في ثلاث محافظات وهي طوباس وأريحا والقدس حيث تراوحت ما بين (5.5% - 6.1%)، أما باقي المحافظات فقد سجلت مستوى متوسط من الأمية تراوح ما بين (4.0% - 5.4%)، أما بالنسبة للتفاوت بين الذكور والإناث فيلاحظ ارتفاع معدلات الأمية عند الإناث مقارنة بالذكور في جميع المحافظات.

أما معدل الأمية على مستوى جميع المحافظات من كلا الجنسين فقد بلغت أعلى نسبة في محافظة القدس حيث بلغت (6.1%)، فيما بلغت أقل نسبة في محافظة نابلس حيث بلغت (3.3%)، وعند مقارنة معدلات الأمية في الضفة الغربية البالغة (4.4%) مع قطاع غزة حيث بلغت في القطاع (3.6%)⁽²⁴⁾ أي أنها تنخفض قليلاً عن مستوى الأمية في الضفة الغربية، كما أنها تنخفض بالمقارنة مع الدول العربية المجاورة حيث بلغت في مصر (26.1%) وفي الأردن (4.1%) وفي سوريا (15.9%) وفي لبنان (10.4%)⁽²⁵⁾. ويعود ذلك إلى الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة والدول المانحة. وفيما يلي الشكل (5) الذي يبين التوزيع الجغرافي لمعدلات الأمية في محافظات الضفة الغربية.



شكل (5)

معدل الأمية في محافظات الضفة الغربية عام 2012

الخاتمة:

اتضح من دراسة الخدمات التعليمية في الضفة الغربية للعام الدراسي 2012-2013 أن عدد رياض الأطفال قد بلغ (965) تضم في صفوفها (69588) طفل بينهم (35683) من الذكور بنسبة (51.3%) و(33906) من الإناث بنسبة (48.7%)، وبلغ معدل الازدحام في رياض الأطفال (22.3) طفل في الصف وبلغ معدل عدد الأطفال (12.0) طفل/مربية.

بلغ عدد المدارس الأساسية في جميع المحافظات (1279) مدرسة تضم (20912) شعبة وتؤدي خدمة التدريس لما مجموعه (586347) طالب وطالبة بينهم (294487) طالب بنسبة (50.2%) و(291860) طالبة بنسبة (49.8%)، كما أن معدل الازدحام بلغ في المدارس الأساسية لمحافظة الضفة الغربية (27.9) طالب في الصف، أما فيما يتعلق بالمدارس الأساسية الحكومية فلقد بلغ معدل الازدحام فيها (28.5) طالب في الصف، أما فيما يتعلق بمدارس وكالة الغوث الدولية فقد بلغ معدل الازدحام فيها (33.4) طالب، أما في المدارس الخاصة فقد بلغ معدل الازدحام فيها (23.2) طالب في الصف، أما التسرب فقد بلغت نسبته في المدارس الأساسية (0.8%) حيث (1.1%) للذكور و(0.5%) للإناث.

بلغ عدد المدارس الثانوية (780) مدرسة وتضم (3742) شعبة صفية وتؤدي خدمة التدريس لحوالي (86825) طالب وطالبة بينهم (38458) طالب بنسبة (44.3%) و(48367) طالبة بنسبة (55.7%)، كما أن معدل الازدحام في المدارس الثانوية بلغ (23.2) طالب في الصف الواحد، أما فيما يتعلق بالمدارس الثانوية الحكومية فلقد بلغ معدل الازدحام فيها (23.7) طالب في الصف، بينما بلغ معدل الازدحام في المدارس الخاصة (17.9) طالب في الصف، أما التسرب في المدارس الثانوية فقد بلغت نسبته (3.6%) للذكور والإناث.

أما بالنسبة لأعداد الطلاب الملتحقين بالدراسات العليا فقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالدراسات العليا للعام الدراسي 2012-2013 حوالي (130140) طالب بينهم (51081) من الذكور بنسبة (39%) و(79059) من الإناث بنسبة (61%)، كما بلغ عدد الطلاب الملتحقين في الكليات الجامعية حوالي (21194) طالب وطالبة منهم (9547) طالب بنسبة (45%) و(11647) طالبة بنسبة (55%)، كما بلغ عدد الطلاب الملتحقين بكليات المجتمع حوالي (5145) طالب بينهم (2506) من الذكور بنسبة (49%) و(2639) من الإناث بنسبة (51%).

بلغ معدل الأمية في الضفة الغربية (4.4%) حيث بلغت نسبتها عند الإناث بنسبة (6.9%) أما الذكور التي بلغت نسبتها (1.9%).

هوامش الدراسة

- (1) محمد شريف مصطفى، الحالة التعليمية لسكان محافظة الشرقية وأثرها في التنمية البشرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2012، ص 1.
- (2) ابتسام أبو دحو، التعليم في فلسطين، لمحة إستراتيجية، مشروع التنمية البشرية المستدامة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 1997، ص ص 5 - 6.
- (3) وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013، رام الله، فلسطين، حزيران، 2013، ص 67.
- (4) وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013، المرجع السابق، ص 67.
- (5) Ali Habyeb, Workshop on Difficulties facing Education in Palestine, Difficulties Facing Education in Palestine in Basic Schools, An-Najah National University, October, 2001, paper 3, p 20.
- (6) عارف مطر المقيد، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة، 2009، ص 42.

- (7) Najah Al-Ramahi & Brian Davies, International Studies in Sociology of Education, Changing Primary Education in Palestine: pulling in several directions at once, Vol. 12, N. 1, University of Cardiff, 2002, p 60.
- (8) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، مرجع سبق ذكره، ص 60.
- (9) Rawan Asali, Policy Paper Addressing School Dropout in East Jerusalem, Workshop, arab thought forum, 14 – 7 – 2012, Jerusalem, p 3.
- (10) وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 – 2013، مرجع سبق ذكره، ص 41.
- (11) يحيى حجازي، أفنان مصاروة، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، مشروع إصلاح التعليم في مدارس القدس الشرقية، معالجة ظاهرة التسرب من المدارس، القدس، 2012، ص ص 21 – 22.
- (12) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، مرجع سبق ذكره، ص 60.
- (13) وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 – 2013، مرجع سبق ذكره، ص 41.
- (14) احمد محمد السمان، موديل إدارة العملية التربوية، مشروع تطوير برنامج التربية العملية، لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، جامعة أسيوط، كانون ثاني، 2006، ص 220.
- (15) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .
- <http://www.unesco.org/ar/higher-education/reform/sustainable-development/>
- (16) David Robinson, The Status of Higher Education Teaching Personnel in Israel, the West Bank and Gaza, Canada, January 2010, P31
- (17) UNESCO, The West Bank and Gaza Strip, Higher Education in West Bank and Gaza Strip, vol.2, 1994, p 4.
- (18) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - 2007، مرجع سبق ذكره، ص 30.

- (19) ماهر أبو صالح، التركيب التعليمي للسكان في الضفة الغربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 26، العدد 10، 2012، ص 2407.
- (20) كامل مهنا، الأمية والتنمية الصحية، وزارة الشؤون الاجتماعية، المكتب الإقليمي لليونسكو في بيروت، 2002، ص 4
- (21) Hassan Hammoud, Illiteracy in the Arab world, Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report, Literacy for Life , united nations educational scientific organization, UNESCO, 2005, p 2
- (22) Shawn magin, graduate institute of applied linguistics, Illiteracy in the Arab Region: A Meta Study, volume 4, 2010, pp 7-9.
- (23) المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم (الألكسو) بيان الألكسو بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية 8 أيلول 2013، ص 2.
- (24) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012، تشرين أول، 2013، ص 63
- (25) UNESCO , Adult and Youth Literacy, National, regional and global trends, 1985-2015 , June, 2013, p p 37, 39.

المراجع

المراجع العربية:

- 1- ابتسام أبو دحو، التعليم في فلسطين ، لمحة إستراتيجية، مشروع التنمية البشرية المستدامة ، جامعة بير زيت ، فلسطين ، 1997.
- 2- احمد محمد السمان، موديل إدارة العملية التربوية، مشروع تطوير برنامج التربية العملية، لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، جامعة أسيوط، 2006.
- 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت- 2007، النتائج النهائية للتعداد في الضفة الغربية، آب ، 2008.
- 4- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، نيسان، 2013.

- 5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات وسط الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، تموز، 2013.
- 6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات جنوب الضفة الغربية الإحصائي السنوي، 2012، أيلول، 2013.
- 7- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظات قطاع غزة الإحصائي السنوي، 2012، تشرين أول، 2013.
- 8- المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم (الألكسو)، بيان الألكسو بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية 8 أيلول 2013.
- 9- كامل مهنا، الأمية والتنمية الصحية، وزارة الشؤون الاجتماعية، المكتب الإقليمي لليونسكو في بيروت، 2002.
- 10- ماهر أبو صالح، التركيب التعليمي لسكان في الضفة الغربية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 26، العدد 10، 2012.
- 11- محمد محمد شريف مصطفى، الحالة التعليمية لسكان محافظة الشرقية وأثرها في التنمية البشرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 2012.
- 12- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
<http://www.unesco.org/ar/higher-education/reform/sustainable-development/> 2/4/2015
- 13- وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، 2012-2013، رام الله، فلسطين، آب، 2013.
- 14- وزارة التربية والتعليم العالي، الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي 2012 - 2013 رام الله - فلسطين، حزيران، 2013.
- 15- وزارة التربية والتعليم العالي، واقع التعليم العالي في فلسطين، رام الله، كانون أول، 2011.
- 16- وزارة الصحة الفلسطينية، مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي، فلسطين 2012، تموز، 2013، ص 132، 145.

17- يحيى حجازي، أفنان مصاروة، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، مشروع إصلاح التعليم في مدارس القدس الشرقية، معالجة ظاهرة التسرب من المدارس، القدس، 2012.

المراجع الأجنبية:

- 1- Ali Habyeb, Workshop on Difficulties facing Education in Palestine, Difficulties Facing Education in Palestine in Basic Schools, *An-Najah National University*, October, 2001, paper 3.
- 2- David Robinson, The Status of Higher Education Teaching Personnel in Israel, the West Bank and Gaza, Canada, January 2010.
- 3- Hassan Hammoud, Illiteracy in the Arab world, Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report, Literacy for Life , united nations educational scientific organization, UNESCO, 2005.
- 4- Najah Al-Ramahi & Brian Davies, International Studies in Sociology of Education, Changing Primary Education in Palestine: pulling in several directions at once, Volume 12, Number 1, University of Cardiff, 2002.
- 5- Rawan Asali, Policy Paper Addressing School Dropout in East Jerusalem, Workshop, arab thought forum, 14 – 7 – 2012 , Jerusalem.
- 6- Shawn magin, graduate institute of applied linguistics, Illiteracy in the Arab Region: A Meta Study, volume 4, 2010.
- 7- UNESCO, The West Bank and Gaza Strip, Higher Education in West Bank and Gaza Strip, vol.2, 1994.